الشيخ قاسم خلال فعالية حملة «إيران المتضامنة»:

الشعب الايراني أعطى نموذجًا للدنيا بأسرها في كيفية مواجهة العدو

الشيخ كلبايكاني: دور قائد الثورة الإسلاميّة يأتي امتدادًا لدور العلماء في إحياء الدين

أُقيمت صباح الثلاثاء ٢٠٢٥/١٠/٧ في حسينية الإمام الخميني (قده) فعالية لحملة «إيران المتضامنة»، تروي مسار تضامن الشعب الإيراني من «جائحة كورونا» و«حادثة بندر عباس» وصولًا إلى «طوفان الأقصى» و«حرب الأيّام الـ١٢ ضدّ الكيان الصهيوني». وفي هذه المراسم، أشاد رئيس مكتب قائد الثورة الإسلامية، بروح الإيثار والتضامن، مشيرًا إلى دور الإمام الخامنئي في قيادة مسيرة النضال. كما وجّه الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، رسالة مصوّرة شكر فيها إيران قيادةً وشعبًا على دعمها للمقاومة. بدوره، أكّد ممثل حركة المقاومة الإسلامية حماس في طهران، خالد قدومي، أنّ «طوفان الأقصى» كان بداية لانهيار الكيان، شاكرًا إيران على دعمها الشعوب المقاومة.

وخاطبت زينب نصر الله، ابنة الشهيد السيد حسن نصر الله، الإمام الخامنئي معلنةً تجديد العهد على مواصلة الطريق، فيما استُعرضت نماذج من المساعدات الشعبية التي قدّمتها الحملة، ومنها تبرّع النساء بمئات الكيلوغرامات من الذهب لأهالي غزّة ولبنان.

التحرّك العظيم لحملة «إيران المتضامنة»

وفي هذه المراسم، وصف رئيس مكتب قائد الثورة الإسلامية، حجة الإسلام والمسلمين محمدي الكلبايكاني، التحرّك العظيم لحملة «إيران المتضامنة» بأنه استجابةٌ لدعوة قائد الثورة الإسلاميّة، الذي دعا إلى المسارعة في مساعدة المتضرّرين ضمن مسار مقارعة العدوّ الصهيوني. وأشار سماحته في حديثه إلى بعض مصاديق المساعدة الإيمانية للشعب الإيراني، مثل التبرّع بخواتم الزواج أو بيع شقق شخصية للمشاركة في هذه الحملة. كما أشاد رئيس مكتب قائد الثورة الإسلامية بروح الإيثار لدى مجاهدي المقاومة، مبيّنًا الدور المحوري للإمام الخامنئي في مسيرة النّضال، وتابع قائلًا: «لقد حمل سماحته الراية في هذا الطريق بالتوكّل على الله والتوسّل بأهل البيت عليهم السّلام». كما تطرّق حجة الإسلام محمدي الكلبايكاني في جانبٍ آخر من كلمته إلى الشهيد السيّد حسن نصر الله، قائلًا: «نقل أحد علماء قم، ممن كانت له علاقة وثيقة بالشهيد السيد نصر الله، عنه أنّ السيد حسن كان يقول: لا أستطيع أن أتخيّل يومًا أكون فيه موجودًا ولا يكون قائد الثورة الإسلاميّة».

وأكد سماحته أنّ دور قائد الثورة الإسلاميّة يأتي امتدادًا لدور علماء الشيعة والإسلام في إحياء الدين، وأضاف: «إنّ هذا السيد الجليل يحمل الراية الآن أيضًا ويقف في وجه الطاغوت، وقد وهبه الله خصالًا فريدة أوّلها الشجاعة المنقطعة النظير».

الصمود الأسطوري للشعب الايراني

بدوره، وجّه الأمين العام لحزب الله في لبنان، الشيخ نعيم قاسم، رسالةً مصوّرة إلى هذه الفعالية، استذكر فيها ذكرى الشهيد السيد حسن نصر الله والسيد هاشم صفي الدين، وشكر قيادة إيران وشعبها وحكومتها على دعمهم للمقاومة.

ووصف الأمين العام لحزب الله، في إحياء الذكرى السنويّة لاستشهاد السيّد حسن نصر الله والسيّد هاشم صفي الدين، هذين القائدين بأنّهما شخصيّتان عظيمتان اتّسمتا بالإيمان والولاية والإخلاص والتضحية، وقاما عبر التربية الإسلامية للأجيال ببناء مجتمع مقاوم ومجاهدين أشدّاء.

وأكد الشيخ نعيم قاسم أنّ نتاج المقاومة في لبنان هو من نبع ولاية الإمام الخامنئي، التي تسير على نهج الإمام الخميني (قدّس سرّه)، وأضاف: «إننا نحصل على كل هذه النتائج العظيمة ببركة الدعم اللامتناهي الذي كان في كل الحقول على مستوى الوضع الجهادي أو المالي أو التربوي أو البنيوي أو الولائي أو الاجتماعي».

ولفت الأمين العام لحزب الله إلى أنّ المقاومة خاضت هذه معركة صعبة ومعقدة جدًا لم يمرّ عليها مثلها خلال الأربعين سنة ونيّف، وأضاف: «أبشركم أن أبناء السيد حسن هم من المجاهدين الأبطال، وأن العوائل والشهداء وكل القادة الذين استمرّوا في عطاءاتهم وفي عملهم وفي حياتهم سيبقون إن شاء الله؛ لن يمكّنوا إسرائيل من أن تحقق أهدافها. نحن أقوياء بتوفيق الله تعالى».

وفي جزء آخر من رسالته المصوّرة، شكر الشيخ نعيم قاسم دعم القيادة والدولة والشعب في إيران للمقاومة، قائلًا: «الشكر كل الشكر للدعم الذي قدمته الجمهورية الإسلامية؛ القائد الإمام الخامنئي (دام ظله) والحرس الثوري الإسلامي، والشعب الإيراني المجاهد البطل، والحكومة، وكل القوى الأمنية. نحن نشعر أن إيران كلّها، من أولها إلى آخرها، معنا؛ أعطتْنا وقدمت لنا وجعلتنا نشعر بهذه العزيمة وبهذه القوة».

كما أشار الأمين العام لحزب الله إلى الحرب الأخيرة وصمود الشعب الإيراني في مواجهة العدوان الصهيوني–الأمريكي المشترك، وقال: «وهنا أهنئ إيران الإسلام على الصمود الأسطوري الذي حصل في مواجهة العدوان الإسرائيلي–الأمريكي لمدة اثني عشر يومًا؛ والحمد لله أنكم أعطيتم نموذجًا للدنيا بأسرها في كيفية المواجهة، وكيفية الوقوف والقدرة على تحقيق الإنجازات العظيمة ببركة قيادة الإمام القائد الخامنئي، دام ظله، وهذا التكاتف الشعبي الكبير وعمل القوى المسلحة التي تواجه بكل عزيمة وصدق. هذا الانتصار يُسجَّل في الحاضر وفي التاريخ».

وفي ختام رسالته، أشار الشيخ نعيم قاسم إلى ردود الفعل الغربية المعادية لإيران، وقال: «اليوم قرّروا فرض العقوبات مجدّدًا على إيران؛ وهل توقفت العقوبات يومًا من الأيام؟ منذ انتصار الثورة الإسلامية المباركة والعقوبات قائمة، منذ ستٍ وأربعين سنة العقوبات قائمة، ولكن الشعب الإيراني يتألّق يومًا بعد يوم في المواجهة، فيثبت أنه أهل الميدان وأهل الحق».

أنتم شركاءُ مستقبل المقاومة والمنطقة

في ختام هذه الفعاليّة، أكد ممثل حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في إيران، الدكتور خالد قدومي، أن عمليّة «طوفان الأقصى» كانت يومَ عزّةٍ للمؤمنين وبدايةً لانهيارِ الكيان الصهيوني، وقال: «أشكر السيد علي الخامنئي، قائد إيران، وكذلك الشعب الإيراني الشريف على مواقفهم الدائمة إلى جانب المستضعفين وشعب غزة ولبنان واليمن. شعبٌ امتزجت دماؤه الطاهرة بعروق الفلسطينيين. أنتم شركاءُ مستقبل المقاومة والمنطقة».

وأضاف ممثل حركة حماس في إيران، مستذكراً الشهيد السيد حسن نصر الله، أنّه بحقّ شهيد فلسطين وعمليّة «طوفان الأقصى»، وتابع قائلًا: «نحن لسنا قلقين، وكما عبّر الشهيد إسماعيل هنية: إذَا غابَ سَيّدٌ قامَ سيّد. العدوّ واهمٌ أنّه سيحوّل المسار باغتيال القادة، ونحن اليوم صامدون. هذا الطريق مستمرّ حتى التحرير التام لفلسطين واستعادة المسجد الأقصى»

تجديد العهد مع الإمام الخامنئي

من جهتها، قدّمت السيّدة زينب نصر الله، كريمة الشهيد السيّد حسن نصر الله، وأخت الشهيد السيّد هادي نصر الله، السلام والتحية إلى الإمام الخميني (قده) وشهداء الثورة الإسلامية وشهداء «طريق القدس»، معلنةً أنّ مشاركتها في هذه المراسم تهدف إلى تجديد العهد مع الإمام الخامنئي.

كما شكرت السيدة زينب نصر الله الشعب الإيراني وقالت: «لقد كنتم دائمًا سندًا لنا، أنتم مَن قدّمتم كل ما تملكون لدعم المقاومة، واحتضنتم الجرحى، ووقفتم إلى جانب المقاومة». وخاطبت كريمة الشهيد نصر الله قائد الثورة الإسلامية قائلة: «يا سيّدنا! جئنا مفعمين بمحبّتك من عيون سيّدنا (الشهيد السيّد حسن نصر الله) الذي ذاب في عشقك، والذي رغم مكانته الاجتماعية بين شعبه لم يرَ نفسه سوى جنديًّا». وفي مستهلّ هذه الفعاليّة، قدّم معاون الشؤون الاجتماعية في مكتب حفظ ونشر آثار الإمام الخامنئي، وأمين عام حملة «إيران المتضامنة»، إيمان عطار زاده، تقريرًا عن آلية تنفيذ المرحلة الأولى من هذه الحملة التي انطلقت عام ٢٠٢٠ لمساعدة المتضرّرين من جائحة «كورونا»، واستمرّت حتى اليوم. حملةٌ أثبتت في ميادين مختلفة، من حادثة بندر عباس والكوارث الطبيعية والحوادث الطارئة، إلى «طوفان الأقصى» ودعم أهالي غزّة ولبنان، وصولًا إلى الحرب التي استمرّت اثني عشر يومًا، تضامنَ الشعب الإيراني في مؤازرة أبناء وطنه وأبناء الإنسانية في المنطقة وجبهة المقاومة. واستعرض عطار زاده نماذج من المساعدات الشعبية، ولا سيّما تبرّع النساء بمئات الكيلوغرامات من الذهب لمصلحة الشعبين المظلومين في غزّة ولبنان، ثمّ تابع قائلًا: «أصبح حلّ مشكلات الآخرين هاجسَ «إيران المُتضامنة»، وقد شهد شهر أيلول/سبتمبر من عام ٢٠٢٤ فصلًا جديدًا من هذه المسيرة في دعم حزب الله الباسل وأهالي لبنان وغزّة، وكانت راية هذا العمل بأيدي النساء الإيرانيات اللواتي لم يترُكن توجيهات قائد الثورة الإسلاميّة بنصرة أهالي غزّة ولبنان دون تنفيذ».

في هذا الحفل، تم إحياء ذكرى الشهيدين حميد حيدري وشاهد شجاعي پور، وهما من شهداء جهاد الخدمة الذين استشهدوا العام الماضي في سوريا ولبنان، وبحضور خالد قدومي، ممثل حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)، والسيدة زينب نصر الله، ابنة الشهيد السيد حسن نصر الله، تم تكريم السيدة سعيدة سالاري، عقيلة الشهيد سعيد إيزدي (الحاج رمضان)، تقديرًا لعمرٍ من الجهاد والدعم لشعب فلسطين والمقاومة.

تكريم الشهيد الحاج رمضان تقديراً لعمرٍ من الجهاد والدعم للشعب الفلسطيني والمقاومة

القدومي: الشهيد السيد حسن نصر الله، أنّه بحقّ شهيد فلسطين

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أننا لن نسمح للأعداء بشنّ عدوان على البلاد:

الشعب الإيراني صمد أمام الأعداء وحقّق إنجازات مهمة

قال رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان: إن جميع القوميات الإيرانية تسعى إلى حل المشاكل من خلال التعاون المشترك، مُضيفاً: إن حضور روّاد الأعمال والمنتجين والتقنيين في حفل اليوم الوطني للقرى والعشائر هو رمز لإيران، لأن بلادنا بكل أطيافها العرقية وقومياتها المتنوعة لجميع الإيرانيين.

وقال الدكتور بزشكيان، أمس الثلاثاء، في كلمته خلال مراسم اليوم الوطني للقرى والعشائر: إن جميع القوميات الإيرانية تسعى إلى حل مشاكلها من خلال التعاون المشترك.

ومضى قائلاً: إن الثقافة الإيرانية متجذرة في التعاون ومساعدة الآخرين، مضيفاً: نحاول حل المشاكل، وسيتم حلّ المشاكل بفضل العملية الحالية، وبمشاركة الشعب الإيراني بكل أطيافه العرقية. وأكد رئيس الجمهورية: أننا لن نسمح لأعدائنا بشنّ العدوان على ايران، وأضاف: إن العدوّ كان يظن أن الفوضى ستعمّ البلاد إذا هاجم إيران، لكن الشعب الإيراني صمد أمام الأعداء، وحقّق إنجازات مهمة في جميع المجالات.

كما أدان رئيس الجمهورية قمع وقتل الأبرياء في غزة، وقال: من الصعب جدّاً تحمّل كلام وتصريحات من يتشدقون بحقوق الإنسان، بينما يقتلون الأبرياء في غزة، وقال: إن الظالمين الذين أعمتهم الأموال والسلطة والقوة لن يتردّدوا عن ارتكاب أيّ ظلم.

الحكومة ترحّب بدعم ومساهمة القطاع الخاص

ولدى لقائه مساء أمس الأول، عدداً من أعضاء غرفة التجارة الإيرانية، أكد رئيس الجمهورية في معرض إشارته إلى الإجراءات والسياسات الإصلاحية التي تتبعها الحكومة في المجال الاقتصادي، أن الحكومة ترحّب بدعم ومساهمة القطاع الخاص في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية للبلاد.

وشدّد الرئيس بزشكيان ضرورة الوحدة والتماسك الداخلي؛ قائلاً: لدي اعتقاد راسخ بأن سر نجاح أي مجتمع يكمن في وحدته وانسجامه، يجب أن ندرك أن هذا الأمر لن يتحقّق إلاّ في ظل إرساء العدل والإنصاف المتبادل.

ووصف رئيس الجمهورية العلاقات الاقتصادية بين إيران والاتحادات الإقليمية والدول المجاورة بأنها جيدة؛ موضحاً: لدينا حاليا علاقات جيدة مع دول المنطقة ومنطقة أوراسيا وأعضاء مجموعة بريكس ومنظمة شنغهاي، وقد أبدت هذه الأطراف أيضا رغبتها في التعاون، وكل ما علينا هو تحديد آليات هذا التعاون.

كما شدد على عزم رؤساء السلطات الثلاث في ايران لحل المشاكل الاقتصادية؛ مؤكدا بأن أعلى مستوى من التنسيق قائم حاليا بين رؤساء السلطات الثلاث حيث تعمل بنشاط لحل مشاكل قطاع الإنتاج والاقتصاد في البلاد.

ونوه الرئيس بزشكيان الى أن الحكومة ماضية في تنفيذ الإصلاحات الرامية إلى تعزيز الكفاءة، رغم الضغوط التي تعترض مسار هذه الإصلاحات؛ مشيراً إلى الجهود الحكومية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي في البلاد.

وختم رئيس الجمهورية تصريحاته بالقول: لن نتراجع أمام التحديات الاقتصادية، وسنواصل العمل بثبات وصمود في مواجهة كل من يسعى إلى عرقلة مسار الإصلاحات.

أخبار قصيرة

عراقجي يلتقي سفيري سلطنة عمان والإمارات

التقى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، أمس الثلاثاء، سفيري سلطنة عمان إبراهيم بن أحمد المعيني، والإمارات سيف محمد عبيد الزعابي، في ختام مهامهما الدبلوماسية، وبحث معهما آخر التطورات وسبل تطوير العلاقات الثنائية. وكان قد إلتقى سيد عباس عراقجي، أمس الأول، القائم بأعمال سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في كابول علي رضا بيكدلي. وفي هذا اللقاء، قدّم بيكدلي تقريرًا عن التطور المتنامي للعلاقات الإيرانية - الأفغانية. وأكد وزير الخارجية، في هذا اللقاء، على أهمية مواصلة متابعة القضايا المدرجة على جدول أعمال العلاقات مع أفغانستان، والتأكيد على إيلاء اهتمام خاص لتطوير التعاون معها في إطار سياسة الجوار.

كما استقبل عراقجي، الإثنين، سفيري إيران الجديدين لدى منظمة التعاون الإسلامي محمد حسن شيخ الإسلامي، وتنزانيا محمد جواد همت بناه. وأكد وزير الخارجية، لدى لقائه شيخ الإسلامي، على أهمية الدور الذي تضطلع به منظمة التعاون الاسلامي في تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء من أجل صون مصالح العالم الإسلامي ومواجهة التحديات المشتركة. وشدد لدى لقائه همت بناه على الأهمية التي توليها السياسة الخارجية الإيرانية للقارة الإفريقية، وضرورة العمل على تطوير العلاقات بين إيران وتنزانيا في مختلف المجالات، ولا سيما الاقتصادية والتجارية.

الدول المطلة على بحر قزوين ستجري مناورة مشتركة

أعرب قائد القوات البحرية للجيش، الأدميرال شهرام إيراني، عن ارتياحه للمناورة المركبة الأخيرة التي أجريت في ميناء أنزلي والساحل الجنوبي لبحر قزوين، وقال: سيتم إجراء مناورة مشتركة جديدة قريبا بالتعاون مع الدول المطلة على بحر قزوين. وأدلى الأدميرال إيراني بهذه التصريحات، أمس الثلاثاء، خلال اجتماع قادة القوات البحرية للدول المطلة على بحر قزوين في سان بطرسبورغ بروسيا. وأكد الأدميرال إيراني، في هذا الاجتماع، أن الدول المطلة على بحر قزوين أقامت علاقات جيدة جداً في المجالات المتعلقة بهذا البحر، وقال: إن بحر قزوين يختص فقط بالدول الخمس المطلة عليه وهي إيران وروسيا وكازاخستان وتركمانستان وجمهورية أذربيجان، وقضاياه سيتم حلها من قبل هذه الدول الخمس. واستطرد قائد بحرية الجيش قائلاً: إن بحر قزوين ليس مكاناً للقوى الأجنبية، والدول المطلة على بحر قزوين لن تسمح لها بالتدخل فيه. وأكد أن الدول المطلة على بحر قزوين هي التي تتخذ القرارات بشأن هذا البحر.

الحكومة تتخذ التدابير اللازمة للتعامل مع «آلية الزناد»

قالت المتحدثة باسم الحكومة فاطمة مهاجراني: إن الحكومة كانت تتوقّع سيناريو تفعيل «آلية الزناد» مسبقاً، لذلك اتخذت التدابير اللازمة للتعامل مع ذلك ضمن ترتيب جديد. وخلال المؤتمر الصحفي الأسبوعي، أمس الثلاثاء، أكدت مهاجراني، أن الحكومة استخدمت كل قدراتها الدبلوماسية لمنع تفعيل «آلية الزناد»، تماماً كما كانت تستخدم الدبلوماسية الاستراتيجية، حين شن العدو هجوماً على إيران.